كلمة العدد

قد تكون إحدى مشكلات تحليل الخطاب الأساسية، أن أصحابه يعتقدون أن هناك موضوعات تنتمي إلى مجالات ليست من اهتمام تحليل الخطاب، والحقيقة أن تحليل الخطاب مجال بيني يمدّ يدا للمصالحة مع قضايا تراثية وأخرى إلى موضوعات معاصرة في الفكر والأدب والثقافة، بل إن الخطاب ذاته وبالصيغ التي تم تداوله بها في مختلف التخصّصات، يستقي مقولاته من الفلسفة ومختلف العلوم المعرفية ومما تفرضه طروحات التكنولوجيات الجديدة، ليتأسس كمفهوم تذوب كل الفوارق فيه، الى الحد الذي يسمح بتصور كل أشكال التعبير خطابات توقف القارئ على أعتاب منعطف حاسم في تحليل الخطاب.

وليس غريبا، أن تنحو الموضوعات التي تتكفل مجلة الخطاب بنشرها، بكثير من التنوع وتدفع أحيانا بهذا التنوع إلى حدوده القصوى، ولعل ذلك نابع من فسحة الإجراء التحليلي الذي يقوم عليه تحليل الخطاب، فيبدو متناغما مع التحليل اللغوي والبلاغي والسيميائي والثقافي، والفلسفي، الأمر الذي يسمح للباحثين من ممارسة هذه الفسحة، وتقديم صورة جديدة، في كل مرة، لباحث جديد ينفتح عل المعارف المختلفة وينخرط في أنساق التعدد، وكل التجارب المعاصرة التي تتلاحق مفاهيمها وآلياتها حتى لا نكاد نلحق بها.

ومن هذا المنطلق، فإننا وفي الوقت الذي نحاول فيه، أن نخصّص ملفّا، أو مجالا بعينه لكل عدد من مجلة الخطاب، نجد الالتزام برحابة تحليل الخطاب تفرض نفسها، وتجعل هذه المجلة تقف على التخوم حيث الإمكان، والاختلاف. وها هو العدد الحالي يأتي ليجسّد هذا التباين، فتقاسمه الحديث عن البلاغة والشعر والرواية وتخللته الفلسفة والحجاج والتصوف والأنثروبولوجيا والنحو وشعرية الإنسان والبحث عن الهوية، وغيرها من القضايا التي تأثثت بها

موضوعات العدد، فتنفتح على ذاكرة وتستعيد أخرى، وتدور لتفسح المجال لقضايا أخرى في أعداد لاحقة. وتبقى مجلة **الخطاب** ثابتة على الأهداف التي تم تسطيرها منذ نشأتها سنة 2006 بنفس الإخلاص للبحث العلمي لتجاوز الاختناق في المعاودة والتشابه والتكرار.

نشكر جميع المشاركين في هذا العدد الجديد من مجلة الخطاب، وهي ترسم فصلا آخر من فصول المقاومة المعرفية.

عن هيئة التحرير

د.آمنة بلعلى